

الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة

م.د. أسماء عبد المجيد ولي المديرية العامة لتربية ديالى

[Asmaalsalhi11@gmail.com](mailto:Asmaalsalhi11@gmail.com)

المستخلص:

يهدف البحث الحالي:

التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة، والتعرف على مستوى الشغف الأكاديمي بمجاليه ( الانسجامي - القهري)، والتعرف على مستوى الشغف الأكاديمي لديهم وفقاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)، تألفت العينة الاحصائية من (180) معلم ومعلمة، من الاقسام (العلمية-الانسانية)، ولتحقيق اهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس (الضبع ٢٠٢١)، اذ تكون المقياس بصورته النهائية من (17) فقرة، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بلغ معامل الثبات (٠.٩٨) باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغ (٠.٨٥) باستخدام الفا كرونباخ، وبعد استكمال اعداد أدوات البحث توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية:

اظهرت النتائج ارتفاع مستوى الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية، وعند مقارنة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وجد ان المعلمين يتمتعون بالشغف الأكاديمي الانسجامي اكثر من الشغف الأكاديمي القهري، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (غير متساويتين) أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الشغف الأكاديمي لدى المعلمين وفق لمتغير التخصص (علمي-انساني) ولصالح الاختصاص الإنساني.

## Abstract:

The current research aims Identifying the level of academic passion among teachers from the Open College of Education students, and Identifying the level of academic passion in its two fields (compatible–compulsive), and identifying the level of academic passion according to the variable of specialization (scientific–humanities), The statistical sample consisted of (180) male and female teachers from the (scientific–humanities) departments. To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the (aldba 2021) scale, as the scale in its final form consisted of (17) paragraphs. After verifying the psychometric properties of the scale, the reliability coefficient reached (0.98) using the split–half method and reached (0.85) using Cronbach’s alpha. After completing the preparation of the research tools, the current research reached the following results:

The results showed a high level of academic passion among teachers from the Open College of Education students, as the calculated T–value was higher than the tabular value, When comparing the arithmetic means and standard deviations, it was found that teachers have more harmonious academic passion than compulsive academic passion, Using the t–test for two independent (non–equal) samples, the results showed that there were statistically significant differences in academic passion among teachers according to the variable of specialization (scientific–humanities) in favor of the humanities specialization.

## مشكلة البحث:

يعد المعلمين الذين يسعون لتطوير مهاراتهم الأكاديمية والمعرفية من أكثر الفئات المهنية تعرضاً للضغوط تبعاً لمصادر متعددة منها ما ترتبط بانخفاض كفاءتهم الذاتية وانخفاض الرضا الوظيفي وكذلك نقص الدعم الإداري الذي يقدم لهم لتطوير مهاراتهم سواء كان على المستوى المهني أو الأكاديمي، إذ تؤدي هذه الضغوط مع مرور الوقت إلى نتائج تعد مؤشرات سلبية على مستوى شغفهم في جميع المجالات التي ترتبط بتحديد هوية الذات للمعلم وينخفض ميلهم نحو الأهداف الأكاديمية التي يسعون لتحقيقها (الضبيح، ٢٠١٩، ٣٢). فالشغف من وجهة نظر فلسفية هي خبرة إنسانية مهمة يجد الإنسان من خلالها معنى لحياته، إذ يزوده بطاقة نفسية تساعد على الاندماج والمشاركة في الأنشطة ذات القيمة وكافة المجالات (Curran, 2015, 3).

نتيجة للظروف والتغيرات الحياتية التي يمر بها المعلم أثناء دراسته الأكاديمية التي تتطلب منه تحقيق التوافق بين دراسته ومتطلبات الوظيفة وكثرة الأعباء والمتطلبات الدراسية التي تجعله عرضة للإحباطات التي قد تؤثر على نشاطه الأكاديمي بشكل سلبي، ونجاح المعلم في الحياة الأكاديمية والتوافق مع ظروف الحياة المهنية تتطلب بذل أقصى قدر من جهوده وإمكاناته، لذلك سعت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

## اهمية البحث:

المعلمين المتحمسين الذين يتمتعون بالشغف هم خبراء في مجالهم ويسعون دائماً للشعور بالهوية، إذ أشار Day 2004-2009 أن المعلمون الذين يتمتعون بالشغف يكون لشغفهم دور ونتائج إيجابية ليس فقط على أنفسهم وإنما على طلبتهم، إذ أنهم يهتمون ويسهلون نتائج طلابهم إذ أنهم يرافقون طلبتهم في سعيهم لإيجاد شغف بموضع أكاديمي مرتبط بهويتهم والسعي وراء المعرفة (Vallerand, 2010, 32).

يساعد الشغف في تحقيق مستقبل أكاديمي ومهني ومن القدرة على مواجهة التحديات في اتخاذ القرارات المناسبة للمستقبل، إذ يساعد الوصول إلى أقصى الإمكانيات الأكاديمية والمهنية، لذلك لا بد من تحدي نفسك والإجابة على التساؤلات، ما هو شغفي الحقيقي؟ وما المجالات التي تثير اهتمامي؟ وما المهارات التي أريد في تطويرها؟ (النعيمي، ٢٠٢٤، ٤١). يرى انشتاين أن امتلاك الشغف وخاصة الشغف الذاتي أو الشخصي هو عامل رئيسي للتقدم والازدهار في التعليم مدى الحياة، إذ إن لمحددات

الشغف نتائج مهمة لكل من المعلمين والطلاب (Vallerand, 2010, 32) ففي مجال التعليم يدفع الشغف بالأفراد الى تكريس قدراتهم وطاقاتهم بالكامل في النشاط الأكاديمي الذي يقومون به مما يدفعهم الى المثابرة والقدرة على مواجهة العقبات وصولاً الى النجاح والتميز بالأداء (vallerand, at el, 2007)، فالشغف الأكاديمي من الأمور المهمة إذ تخلق الدافع امام الافراد للاستمرار في عملية التعلم، والبحث عن المعلومات والخبرات وتوظيفها بشكل واسع ليس فقط للنجاح في الاختبارات وانما لفهم الحياة والتوافق مع متطلباتها بشكل افضل (الضبع، ٢٠٢١، ١٠٢).

فالشغف نحو المهام الأكاديمية يزيد من المثابرة ويحسن الاداء الأكاديمي وذلك من خلال الانخراط الكامل في النشاط والمهام الأكاديمي الذي يقوم به الافراد (Belanger, Ratelle, 2021, 10)، إذ اشارت دراسة Alfonsa et.al 2018 ان الشغف المتناغم في السياق التعليمي توجه الطلاب نحو الهدف، ويؤثر على رفاهية الطلاب والمشاركة الأكاديمية في النشاطات، والفضول المعرفي، ويتحسن الاداء الأكاديمي لديهم (Alfonsa et. Al, 2018, 25)، وأشارت كذلك دراسة الرشيدى وخير الله، ٢٠٢٤، هناك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الشغف الأكاديمي والمثابرة والإصرار (الرشيدى وخير الله، ٢٠٢٤، ٢٠).

اشارت دراسة Vallerand 2018 ان نوع الشغف الذي يشعر به الفرد تجاه النشاط الذي يقوم به سواء كان في المجال المهني او الأكاديمي او غير ذلك له اهمية كبيرة في تحقيق الهدف الذي يسعى اليه في ذلك المجال، وان الشغف المتناغم يؤدي الى نتائج تكيفية، بينما يؤدي الشغف الوسواسي الى نتائج اقل تكيفاً او غير تكيفية (Vallerand, 2018, 20-21).

#### اهداف البحث:

##### يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
٢. مستوى الشغف الأكاديمي بمجاليه (الانسحامي- القهري) لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
٣. مستوى الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة وفقاً لمتغير التخصص (علمي- انساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مركز كربلاء الدراسي ومن التخصصات (علمي - انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

مصطلحات البحث:

١. الشغف **Passion**:

يعرفه **Vallerand 2010**:

هو رغبة قوية تجاه نشاط معين يفضله الناس ويحبونه، ويجدونه مهماً، ويشغلون فيه جهودهم وطاقاتهم ووقاتهم على نسق منتظم (Vallerand, 2010, 4).

٢. الشغف الأكاديمي **Academic Passion**:

يعرفه الضبع ٢٠٢١:

الرغبة الملحة والدافعية الداخلية نحو الدراسة والتعلم، والاندماج فيها، والشعور بالحيوية والطاقة، والمتعة اثناء ممارسة الانشطة والمهام الاكاديمية، والشعور بأنه جزء من الهوية الذاتية دون ان تؤثر على جوانب الحياة الأخرى (الضبع، ٢٠٢١، ١٠٤).

٣. الشغف الانسجامي **Harmonious Passion**:

هو رغبة ذاتية تولد قوة تحفيزية تدفع الطلبة الى الانخراط بأنشطتهم الاكاديمية بحرية لأنه مهم بالنسبة لهم، أي دون وجود ضغوط خارجية تفرض عليهم ممارستها، ويؤدي هذا الشغف الى الانسجام مع أنشطة الحياة الأخرى (Vallerand, 2007, 509).

٤. الشغف القهري **Obsessive Passion**:

وهو شعور الفرد برغبة داخلية غير متحكم فيه تسيطر على مشاعر وانفعالات الطلبة اثناء ممارستهم للأنشطة الاكاديمية نتيجة للضغوط الخارجية وقد يؤدي هذا النوع من الشغف الى صراع مع الأنشطة الحياتية الأخرى (Vallerand, 2010, 6).

التعريف النظري للشغف الأكاديمي: تبنت الباحثة تعريف الضبع ٢٠٢١ تعريفاً نظرياً لبحثها.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشغف الاكاديمي سواء على الدرجة الكلية، أو على بعديه الفرعيين (الانسجامي-القهري).

### طلبة الكلية التربوية المفتوحة:

مجموعة من المعلمين الحاصلين على شهادة الدبلوم من (معاهد المعلمين) وما يعادلها والذين تم تعيينهم على وزارة التربية، يرومون الحصول على شهادة البكالوريوس في مجال تخصصهم او بما يتناسب عنوانهم الوظيفي.

### الكلية التربوية المفتوحة:

مؤسسة تربوية تعد احد تشكيلات وزارة التربية العراقية تمنح شهادة البكالوريوس في الاختصاصات التربوية فقط للمعلمين الذين تم تعيينهم على الوزارة اذ تضم مجموعة من الاقسام (العلمية-الانسانية).

### الاطار النظري: الشغف الأكاديمي Academic Passion:

#### مفهوم الشغف Passion :

هناك وجهتي نظر حول مفهوم الشغف احدهما تنطلق من الكلمة اللاتينية (Passion) اذ تصفها بانها المعاناة، أي انها تنتظر للشغف نظرة سلبية، اذ لوحظ الافراد الذين يتصرفون بشغف تجاه نشاط معين على انهم يعانون من مشكلة نفسية جعلت منهم عبيد لشغفهم نحو ذلك النشاط، تسيطر هذا النوع من الشغف على سلوكهم وتصرفاتهم وتجعلهم سلبيين بلا سيطرة وهم بهذا يعانون العديد من المشاكل والاضطرابات النفسية وتقود لأفكار غير مقبولة (رمضان و عبدالكريم، ٢٠٢٢، ٤)، اما وجهة النظر الثانية فهي تنتظر للشغف بصورة مشرقة اذ ترى انها مشاعر إنسانية اكثر إيجابية تجعل الفرد قادراً على الاندماج والمشاركة للوصول الى مستويات عالية في الأداء (السلمي، ٢٠٢٤، ٨٣).

#### مفاهيم الشغف الضمنية:

يمكن استنتاج دلالة الشغف من السياق الذي يورد فيه، اذ من السياق الذي يتم التطرق فيه للمفهوم نستطيع الوصول لدلالات المفاهيم الضمنية للشغف، وفيما يلي بعض من السياقات الضمنية:

١. الشغف كاهتمام قوي: يرى جانبيه ان الشغف ليس ظاهرة مستقلة، بل هو مجرد جزء من الاهتمام، اذ ان الشغف من وجهة نظره هو يمثل الجزء الاعلى من سلسلة الاهتمامات، كما انه استخدم مفهوم الشغف مرادفاً للتفضيلات القوية والاهتمامات الشخصية.
٢. الشغف كسمة شخصية: مثلاً يعتبر الشغف سمة من سمات الأشخاص المبدعين.

٣. الشغف كمحفز للأبداع: يربط العديد من الباحثين الشغف بالأبداع، ونتيجة للاستنتاجات التي توصلوا اليها بأبحاثهم عن الابداع يزعمون ان الشغف لعب دوراً حاسماً في حياة واعمال الأشخاص المبدعين، اذ يرون انه من الممكن تحفيز الابداع لدى الافراد من خلال الشغف (Moeller, 2014, 16-17).

### الشغف، الدافع، التدفق:

يشير فاليراند ٢٠١٠ Vallerand الى ضرورة التأكيد على الفروق بين الشغف والدافع (الداخلي والخارجي)، فالتشابه واضح بين الشغف والدافع الداخلي اذ يتضمن كلاهما الاعجاب او الحب تجاه النشاط، لكن يختلف الشغف عن الدافع ف كونه يستلزم إيجاد النشاط مهماً والانخراط فيه بانتظام، وهذه ليست من خصائص او سمات الدافع الداخلي، وترى نظرية تقرير المصير ان الأنشطة ذات الدوافع الداخلية لا ينظر اليها على انها مدمجة في هوية الفرد بل انها ناتجة من تفاعل الفرد مع المهمة على المدى القصير، وكذلك بالنسبة للدافع الخارجي يستلزم الفرد القيام بالنشاط ليس بدافع الاستمتاع وانما لأسباب خارجة عن نطاق النشاط، وبالتالي فإن هناك اختلاف جوهري بين الشغف والدافع الداخلي والخارجي وهو ان الأخير لا يشترط به وجود حب للنشاط.

اما بالنسبة لمفهوم التدفق يُعرف بأنه الانغماس الكامل في نشاط ما، وقد اثبت تجريبياً ان التدفق هو نتيجة للشغف، والذي ينبع اساساً من البعد او المجال الأكثر تكيفاً للشغف أي الشغف الانسجامي (Vallerand, 2010, 6-7).

### النظرية المفسرة للشغف الأكاديمي:

#### النموذج الثنائي للشغف:

اقترح فاليراند وآخرون ٢٠٠٧ Vallerand et al تحليلاً مفاهيمياً للشغف Passion تجاه الأنشطة، استند بذلك على نظرية تقرير المصير لـ ديسي وريان (٢٠٠٣) Deci & Ryan التي تركز على الاحتياجات النفسية للأفراد، تفترض هذه النظرية ان الناس بحاجة ملحة وضرورية الى تلبية احتياجاتهم النفسية المتمثلة بـ (الاستقلالية، الكفاءة، الارتباط)، لذلك يتفاعل الافراد مع البيئة ويحاولون التعرف عليها من

خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة، تساعد ممارسة هذه الأنشطة على ابراز ميل الفرد وتطوير الشعور بالذات، ويتم تقبل هذه الأنشطة على احد الشكليين: اما عملية مستقلة غير متحكم فيه مما تجعل الفرد ينخرط في المهام والأنشطة بحرية دون قيود ويرونه مهم بالنسبة لهم اذ يولد لديهم شعوراً بالإرادة لمتابعة النشاط، او يتم تقبل النشاط بشكل متحكم فيه مقيد يشعر الافراد عند ادائه بانهم مقيدون ومجبورون على النشاط الذي هم بصدد القيام به (Ryan & Deci, 2003, 62).

وكذلك اقترح Vallerand et. al 2008 نموذجاً عن الشغف تجاه الافعال، يفترض هذا النموذج ان الافراد يسعون للشعور بالذات وتطوير الهوية، لذلك سيكون لديهم شغفاً تجاه الانشطة التي تجسد الهوية لديهم، اذ يعرف فاليراند Vallerand 2003 الشغف بانه ميل قوي نحو نشاط يعرف الذات ويحبونه الافراد، ويقدرونه ويجدونه مهماً ما يجعلهم يستثمرون فيه وقتهم وطاقتهم (Vallerand, 2003, 757).

اذ يشير هذا النموذج الى نوعين من الشغف، الشغف الانسجامي ويعرف ايضا بالشغف التناغمي، والنوع الثاني يعرف بالشغف القهري (الوسواسي)، فالشغف المتناغم يجد فيه الفرد هويته ويتوافق مع اهتماماته وميوله لذلك نجد الفرد ينخرط في المهام الذي يقوم به بطريقة اكثر مرونة، وهذا على عكس النوع الثاني من الشغف اي الشغف القهري في هذا النوع من الشغف الفرد يكون مجبراً على النشاط الذي يقوم به اي لا يوجد فيه حرية في التحكم بالنشاط وانما يكون خاضعاً للقوانين والقيود التي وضعت للنشاط، فالفرد ينخرط بالنشاط نتيجة الضغوط الداخلية او من الاشخاص الاخرين (Vallerand et. al, 2010, 4-6). وهذا يعني ان الافراد الذين يتمتعون بالشغف او المتحمسين بشكل متناغم لا يشعرون انهم مجبورون على القيام بالنشاط، بل ينخرطون بدلاً من ذلك في الشعور بالهوية والاستمتاع بها، اما بالشغف القهري لا يوجد اندماج بين النشاط ونتائج هوية الفرد وبالتالي يتعارض مع القيم والاهداف الموجودة مسبقاً لديه (Curran, et al, 2015, 4).

### منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج البحث الوصفي، بما يلائم اهدافها.

### ١. مجتمع البحث:



يتكون مجتمع البحث الحالي من المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مركز كربلاء الدراسي، من كلا الجنسين (الذكور-الاناث)، والتخصص (علمي- انساني)، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

## ٢. عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الحالي بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، كون مجتمع البحث غير متجانس، اذ بلغت عدد افراد العينة (١٨٠) معلم ومعلمة ومن التخصصات العلمية والإنسانية، بواقع (٦٠) معلم ومعلمة من التخصصات العلمية ( العلوم- الرياضيات - التربية البدنية) و(١٢٠) معلم ومعلمة من التخصصات الإنسانية (العلوم التربوية والنفسية - التربية الإسلامية- الإنكليزي -التربية الفنية).

## ٣. اداة البحث:

### مقياس الشغف الاكاديمي:

لتحقيق اغراض البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس الشغف الاكاديمي الذي اعده (الضبع ٢٠٢١)، والذي يتكون من (٢٢) فقرة موزعة على النمطين (الشغف الانسجامي- الشغف القهري). وزعت (١٢) فقرة خاصة بالشغف الانسجامي، و(١٠) فقرات الشغف القهري، وببدائل الاجابة (أوافق بشدة- أوافق- أوافق الى حد ما- لا اوافق- لا وافق بشدة) وبترتيب الاوزان (٥-٤-٣-٢-١) لفقرات الشغف الانسجامي، والاوزان (١-٢-٣-٤-٥) لفقرات الشغف القهري.

### الصدق:

#### ١. صدق الظاهري:

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس ( الشغف الاكاديمي) من خلال عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، من اجل تقدير مدى صلاحية وملاءمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وكانت نسبة قبولهم للفقرات أعلى من (٨٠٪).

#### ٢. صدق البناء:

#### أ. تمييز الفقرات:

اعتمدت الباحثة اسلوب المجموعتين الطرقتين لإيجاد القوة التمييزية للفقرات، وذلك على عينة مؤلفة من (١٨٠) معلم ومعلمة، وذلك باعتماد نسبة (٢٧٪) لتحديد المجموعتين ( العليا - الدنيا)، اذ بلغ عدد

الأفراد المستجيبين في المجموعة العليا (49) معلماً ومعلمة، و(49) معلماً ومعلمة في المجموعة الدنيا، وبذلك أصبحت عينة التمييز (98)، وعمدت الباحثة الى استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس عند مستوى الدلالة (0.05)، والقيمة التائية الجدولية (1.98)، وبدرجة حرية (96)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتمييز فقرات المقياس

| القيمة<br>التائية | القيمة<br>التائية | القيمة<br>التائية | القيمة<br>التائية | القيمة<br>التائية | القيمة<br>التائية | القيمة<br>التائية | القيمة<br>التائية |
|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| 9.08              | 18                | 0.11              | 13                | 4.36              | 7                 | 4.64              | 1                 |
| 10.62             | 19                | 7.23              | 14                | 7.90              | 8                 | 5.25              | 2                 |
| 8.83              | 20                | 0.546             | 15                | 6.34              | 9                 | 4.13              | 3                 |
| 0.180             | 21                | 6.122             | 16                | 6.17              | 10                | 4.04              | 4                 |
| 0.502             | 22                | 6.97              | 17                | 6.46              | 11                | 6.32              | 5                 |
|                   |                   |                   |                   | -3.27             | 12                | 6.46              | 6                 |

ومن الجدول يتضح ان فقرات المقياس مميزة وقيمتها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98)، باستثناء الفقرات (12-13-15-21-22)، كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.98) وبالتالي تحذف هذه الفقرات من المقياس، وبهذا تصبح عدد فقرات المقياس (17) فقرة.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبينت النتائج ان كل فقرة فقرات المقياس كانت دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وبدرجة حرية (178). والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (٢) التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشغف الاكاديمي باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

| الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة |
|--------|----------------|---------|--------|----------------|---------|--------|----------------|---------|
| ١      | 0.49           | دالة    | 7      | 0.484          | دالة    | 13     | 0.571          | ٠.٠٥    |
| ٢      | 0.575          | دالة    | 8      | 0.665          | دالة    | 14     | 0.50           |         |
| ٣      | 0.498          | دالة    | 9      | 0.609          | دالة    | 15     | 0.55           |         |
| ٤      | 0.501          | دالة    | 10     | 0.702          | دالة    | 16     | 0.548          |         |
| ٥      | 0.129          | دالة    | 11     | 0.567          | دالة    | 17     | 0.722          |         |
| 6      | 0.462          |         | 12     | 0.482          |         |        |                |         |

الثبات :

تحققت الباحثة من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية اذ بلغ معامل الثبات (٠.٩٨)، بينما بلغ معامل الثبات (٠.٨٥) باستخدام معادلة الفا كرونباخ.

الصيغة النهائية للمقياس:

تكونت الصورة النهائية لمقياس الشغف الاكاديمي من (١٧) فقرة، صيغت الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة بدائل متدرجة (أوافق بشدة، أوافق، أوافق الى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) تعطي لها الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على فقرات المجال (الشغف الانسجامي) وتعطى الاوزان (٤، ٥، ٣، ٢، ١)، على فقرات المجال (الشغف القهري)، وتبلغ اعلى درجة كلية محتملة للمقياس (٨٥)، وادنى درجة (١٧)، والوسط الفرضي (٥١).

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة:

لتحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحد، باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على مقياس الشغف الاكاديمي، اذ بلغ المتوسط الحسابي (66.38)، والانحراف المعياري (7.80)، وبلغ قيمة التائية المحسوبة (26.52)، وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط لمقياس الشغف الأكاديمي

| مستوى<br>الدلالة | القيمة التائية |          | درجة<br>الحرية | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الفرضي | المتوسط<br>الحسابي | حجم<br>العينة | الشغف<br>الأكاديمي |
|------------------|----------------|----------|----------------|----------------------|-------------------|--------------------|---------------|--------------------|
|                  | المحسوبة       | الجدولية |                |                      |                   |                    |               |                    |
| ٠.٠٥             | ١.٩٦           | 26.52    | 179            | ٧.٨٠                 | 51                | ٦٦.٣٨              | 180           |                    |
|                  |                |          |                |                      |                   |                    |               |                    |

من الجدول يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) على مقياس الشغف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يعني أن المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة يتمتعون بمستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى عدة عوامل منها اختيار المعلم للنشاط أو المهام الأكاديمية من بين مجموعة من النشاطات المتاحة لديهم، إذ أنهم يسعون لاختيار النشاطات التي يجدون بها ذواتهم أو هويتهم ك معلمين وتزيد من كفاءتهم فهم يسعون إلى تطوير معرفتهم وزيادة خبراتهم لما لها من نتائج إيجابية على أنفسهم في مجال مهنتهم سواء كانت فائدة معنوية أو مادية وكذلك لنتائجها الإيجابية على طلبتهم، ويمكن أن يرجع ارتفاع مستوى الشغف الأكاديمي لديهم بسبب الأهداف والطموح المؤجلة أي التي لم يستطيعوا تحقيقها فيما سبق نتيجة للظروف الشخصية أو الاجتماعية وعند إتاحة الفرصة لهم فإنهم يندمجون بها بكامل طاقتهم وقدراتهم لما لها من قيمة عندهم لأنها تشبع احتياجاتهم الأساسية، إذ يشير فاليراند Vallerand أن المعلمين المتحمسين الذين يتمتعون بالشغف هم خبراء في مجالهم ويسعون دائماً للشعور بالهوية من خلال الاندماج في النشاطات التي يجدون بها هويتهم ك معلمين فهم يرون أنفسهم خبراء في مجال عملهم لذا يسعون إلى اكتساب المعرفة وإلى تطوير كفاءتهم من خلال إكمال دراستهم الأكاديمية لاكتساب مزيداً من الخبرة والمعرفة التي تفيدهم في مهنتهم كمعلمين.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي وفقاً للنمطين (الانسجامي - القهري) لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة:

لتحقق من هذا الهدف تم حساب الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة البحث على مجالي الشغف الأكاديمي (الانسجامي- القهري)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال الشغف الأكاديمي الانسجامي (٥٠.٠٧)، وانحراف معياري (٥.٦٢)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٤.٣٢)، أما بالنسبة لمجال الشغف الأكاديمي القهري إذ بلغ قيمة المتوسط الحسابي (١٦.٣٠)، والانحراف المعياري (٣.٧٢)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٨١)، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، والجدول (٢) يوضح ذلك. جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشغف الأكاديمي (الانسجامي- القهري) لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

| البعد           | حجم العينة | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية "ت" |          |
|-----------------|------------|-----------------|----------------|-------------------|-------------|--------------------|----------|
|                 |            |                 |                |                   |             | المحسوبة           | الجدولية |
| الشغف الانسجامي | 180        | 50.07           | 36             | ٥.٦٢              | 179         | ٣٤.٣٢              | ١.٩٦     |
|                 |            |                 |                |                   |             | ٤.٨١               | ٠.٠٥     |
| الشغف القهري    |            | 16.30           | 15             | ٣.٧٢              |             |                    |          |

من الجدول يتضح ان مجال الشغف الأكاديمي (الانسجامي) اكثر انتشاراً لدى المعلمين فقد تم الاعتماد على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على كل مجال فرعي باعتبارهما مجالين منفصلين، من النتائج الواردة في الجدول (٤) نرى ان مستوى الشغف الانسجامي جاء مرتفعاً، وهو اكثر انتشاراً لدى عينة الدراسة واحتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٥٠.٠٧) وانحراف معياري (٥.٦٢) بينما الشغف القهري جاء في المرتبة الثانية عند عينة الدراسة ف بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (١٦.٣٠) وانحراف معياري (٣.٧٢)، ويرجع تفسير ارتفاع مستوى الشغف الأكاديمي الانسجامي الى ان المعلمين اختاروا اكمال دراستهم بمحض ارادتهم وان الدراسة الأكاديمية بالنسبة لهم قيمة في حد ذاتها، وتؤدي الى اشباع حاجاتهم الأساسية من كفاءة واستقلال وترابط وفقاً لنظرية تقرير المصير، إذ يعد سعيهم لإكمال دراستهم مؤشر على كفاءتهم الذاتية خاصة استمرارهم في مجال تخصصهم يدل على حالة شغفهم في هذا التخصص الذي ولد لديهم الفضول المعرفي للتزود بالمعلومات والخبرات الأكاديمية التي

تزيد من كفاءتهم وشعورهم بهويتهم كمعلمين. لكن هذا لا يعني ان المعلمين لا يتمتعون بالشغف الاكاديمي القهري اذ اننا يمكننا ان نتناول الشغف ك بعدين منفصلين الا ان الافراد قد يمرون بخبرة الشغف ببعديه ويحصلون على درجات متفاوتة لكل بُعد، اذ اشار اليه فاليراند Vallerand2010 ان وجود مستويات عالية من الشغف الاكاديمي بغض النظر عما اذا كان هذا الشغف انسجماً او هوساً فإنه يتطلب مشاركة اكاديمية اكبر، أي ان كلا النوعين من الشغف تسهل العمليات التي تؤدي الى أداء اكاديمي افضل ( Vallerand, 2010, 14-16).

**الهدف الثالث: التعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة وفقاً للتخصص (علمي - انساني).**

لتحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق وفقاً للتخصص (علمي- انساني)، باستخراج الاوساط الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على مقياس الشغف الاكاديمي، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٧٩.٣٦)، والانحراف المعياري (٨.٨٩)، وبلغ قيمة التائية المحسوبة (٢١.٥٤)، وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشغف الاكاديمي وفقاً للتخصص (العلمي - الانساني).

| مستوى الدلالة | القيمة التائية "ت" |          | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | التخصص   |
|---------------|--------------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|------------|----------|
|               | الجدولية           | المحسوبة |             |                   |                 |            |          |
| ٠.٠٥          | ١.٩٦               | ٨.٣٨     | ١٧٩         | ٨.٧٥              | ٢٢.٤٧           | ١٨٠        | العلمي   |
|               |                    |          |             | ٧.١١              | ٤٣.٩            |            | الإنساني |

من الجدول يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشغف الاكاديمي تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨.٣٨) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، هذا لا يعني ان احد التخصصين لا تتمتع بالشغف الاكاديمي وانما اشارت النتائج في الجدول ان الفروق في مستوى الشغف الاكاديمي جاءت لصالح

الاختصاصات الإنسانية وذلك من خلال مقارنة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (٢٢.٤٧)، وانحراف معياري (٨.٧٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (٤٣.٩)، وانحراف معياري (٧.١١).

#### الاستنتاجات:

١. ان المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة يتمتعون بالشغف الأكاديمي وهذا ما دفعهم لإكمال دراستهم الأكاديمية، اذ ان المعلم الشغوف يسعى دائماً للقيام بالنشاطات التي يجد فيه هويته ك معلم ويرفع من كفاءته الذاتية وزيادة خبراته في مجال تخصصه.
٢. ان المعلمين يتمتعون بالشغف الانسجامي وذلك لان رغبتهم الأكاديمية نابعة من ذاتهم وميولهم أي انهم يندمجون في النشاط الذي يقومون به وفقاً لقوة تحفيزية تنبع من داخلهم تجعلهم يسعون الى تطوير ذواتهم اذ ان سعيهم لإكمال دراستهم الأكاديمية هي نابعة من ذاتهم فهم يسعون الى تطوير قدراتهم ومعارفهم في مجال تخصصهم.
٣. وجود فروق في مستوى الشغف الأكاديمي تبعاً لنوع التخصص ( علمي-إنساني)، ولصالح التخصص الإنساني، اذ جاءت النتائج مستوى الشغف الأكاديمي عند التخصص الإنساني كانت مرتفعة أكثر من التخصص العلمي.

#### التوصيات:

١. عقد ندوات او ورش توعوية عن أهمية الشغف في الحياة بشكل عام وبالمجال الأكاديمي بشكل خاص وذلك لمساعدتهم على معرفة أهمية رفع كفاءتهم في مجال تخصصهم.
٢. اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالاستماع المستمر لآراء الطلبة ومعرفة المعوقات التي تواجههم ومحاولة حلها وتجاوزها وتخفيف الضغوط الأكاديمية عليهم الذي يجعل الشغف لديهم يسير الى الجانب السلبي أي يولد الشغف القسري لديهم، اذ ان الغاية من الدراسة ليست فقط النجاح في الاختبارات وانما الاندماج بالنشاطات الأكاديمية لاكتساب الخبرات والمعرفة.

٣. اهتمام مدرء المدارس بالقيام بدورهم من مساعدة المعلمين للحفاظ على شغفهم الأكاديمي المتناغم لما لها من نتائج إيجابية على مستقبل التعليم بشكل عام.

#### المقترحات:

١. اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على مراكز الكلية التربوية المفتوحة بجميع المحافظات على ان تكون دراسة مقارنة لايجاد الفروق بين المراكز في مستوى الشغف الأكاديمي.
٢. اجراء دراسات مقارنة بين المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة مع المعلمين من غير طلبة الكلية في مستوى الشغف الأكاديمي او الشغف بشكل عام.

#### المصادر:

- الرشيدى، انوار بنت حماد، خير الله، منى عبد اللطيف العوض (٢٠٢٤): الشغف الأكاديمي وعلاقته بالمتابعة والإصرار لدى السنة التحضيرية بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٤).
- رمضان، اسراء ثامر، عبدالكريم، نبيل عبد العزيز (٢٠٢٢): الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية (JHSSR)، مجلد (٢)، العدد (٣).
- الضبع، فتحي عبدالرحمن (٢٠٢١): النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء المتغيرات الديموجرافية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الخامس، العدد (١٦).
- النعيمي، علي احمد (٢٠٢٤): نحو النجاح الشخصي والمهني: اكتشف قوتك واختر تخصصك الذهبي.
- Alfonsa, Zuleica Ruiz, & Vega, Lidia Santana, & Beltran, Elina Vilar (2018): What about passion in Education? The Concept of passion, why it is important and how teachers can promote it, European Scientific Journal, Vol14, No.1.
- Belanger, Caroline, & Ratelle, Catherine (2021): Passion in university: The Role of the Doalistic Model of Passion in Explaining student, Journal of Happiness Studies, 22(5).



- Curran, T.,& Hill, A. P.,& Appleton, P.R.,& Vallerand, R. j. & Standage, M. (2015): The Psychology of Passion: A meta-analytical review of a decade of research on intrapersonal outcomes. *Motivation and Emotion*, 39, 631–655.
- Moeller, Julia (2014): Passion as concept of the psychology of motivation. Conceptualization assessment, inter- individual variability and long – term stability, Leipzig University.
- Ryan, Richard M,& Deci, Edward L (2003): On assimilating identities to the self: A self-determination theory perspective on internalization and integrity within cultures. In M. R. Leary & J. P. Tangney (Eds.), 253–274.
- Vallerand, Robert J,& Blanchard, Celine,& Mageau, Genevieve A.,& Koestner, Richard,& Marsolais, Josee (2003): Les Passion de l am: On Obsessive and Harmonious Passion, *Journal of Personalty and Social Psychology*, Vol: 85, No:4, 756–767.
- Vallerand, Robert j., & Salvy, sara-jeanne, & A. Mageau, Genevieve, & Elliot, Andrew J, & Denis, Pascale L., & Grouzet, Frederic M.E., & Blanchard, Celine (2007): On the Role of Passion in Performance, *Journal Of Personality* 75:3.
- Vallerand, Robert, & Paquet, yvan,& Philippe, Frederick, & Charest, Julie (2010): On the Role Passion for Work in Burnout: A Proes, *Journal of Personality*.